"سوا سوا" : عيش الإختلاف
مشروع للإتحاد الأوروبي و كرسي اليونيسكو في جامعة القدّيس يوسف

في مناسبة إختتام مشروع "سوا سوا" حول الحوار بين الثقافات، تمّ في مسرح "بيريت" في حرم كلّية العلوم الإنسانيّة في جامعة القدّيس يوسف عرض 11 فيلما قصيرا من إخراج مجموعات شابّة من لبنان و مصر و بلجيكا و البرتغال، و ذلك برعاية رئيس الجامعة الأب رينيه شاموسي و رئيس بعثة المفوضيّة الأوروبيّة في لبنان باتريك لوران.

هدف مشروع "سوا سوا" الذي موّله الإتحاد الأوروبي و كرسي اليونسكو للدراسات الدينيّة المقارنة و الوساطة و الحوار في جامعة القدّيس يوسف الذي تولّى تنفيذه أيضا، إلى توعية الشباب على العيش معا و الفهم المتبادل، و إلى تنمية التفكير و الحوار و التبادل في موضوع لقاء الاخر المختلف، و ذلك من خلال إنتاج مبتكر يستخدم الصورة الحيّة او المصورة.

و عملت مجموعات من الشبان اللبنانيين و المصريين و البلجيكيين و البرتغاليين الذي تتراوح أعمارهم بين 17 و 23 عاما تحت إدارة المؤسسات الشريكة في المشروع، إنطلاقا من أبحاث و أمثلة حيّة، على و ضع سيناريوهات تتناول موضوع العيش معا. ففي بورتو (البرتغال)، تناولت السيناريوهات الأختلاف العرقي إنطلاقا من الواقع المعاش لمجموعة طلاب من اصول افريقيّة. في نامور (بلجيكا) عالجت المجموعات الشابة مواضيع تتعلق بالمعوقين و الإختلاف اللغوي و الأميّة. في مصر، تمّ تناول الشروط العامة للقاء الآخر و إيجاد الروابط. أما في لبنان فقد تناولت مجموعة من الأحداث في سجن رومية مسألة إعادة إندماجها في المجتمع بعد خروجها من السجن، بينما عملت مجموعة طلاّب من جامعة القديس يوسف على مسألة الصراع بين الأجيال و الإنتماء.

أدّى هذا العمل إلى إنتاج 11 فيلما قصيرا تتراوح مدّة كل منها بين دقيقة و ثلاث دقائق، أخرج قسما منها الشباب بأنفسهم، و القسم الآخر سينمائيون هواة أو متمرنون. و تمّ جمع الأفلام القصيرة في قرص DVD سوف يعرض في عدد من المدارس و الجمعيات، على أن يتم تشجيع عرض الأفلام في إطار حلقات النقاش مع الشباب.